

# المسافر يصلّي وهو يشك في الوقت | الحديث | 371 | ثلاثيات

## مسند الإمام أحمد

عبدالمحسن الزامل

قال الإمام أحمد حدثنا أبو معاوية قال حدثنا إسحاق قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول كنا إذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقلنا زالت الشمس أو لم تزل. صلى الظهر ثم ارتحل. طيب - [00:00:01](#)

نفف على هذا الحديث حدثنا أبو عابد حدثنا مسحاج الطبي هذا مسحاج آآ قال في التقرير لكن كما يقال هذا غير مقبول منه. والصواب أنه ثقة. فقد وثقه أبو داود وابن معين - [00:00:21](#)

وجمع أو وثقه أيضاً غيرهما حاج ابن موسى الطبي نقلت له كلام أبو بكر أن وثقهم معين وابو داود وقال أبو زرعة لا بأس به وقال ابن حبان لا يحتاج به. لا يقبل كلام ابن حبان - [00:00:41](#)

يعني وهذا مما يقع رحمة الله أحياناً تجده يوثق الناس له كثيرون وهم في مرتبة المجهول ويتكلّم ويجرح أنساً تكلّم في وثقهم العلماء إنما هذا يحمل على أنه لم يبلغوا ذلك رحمة الله فهو معذور بهذا أنه لم يبلغ ذلك. إذا كان - [00:01:02](#)

مجرد أنه له قال كلمة لكن حينما تكون كلمة قوية في باب الجرح والجرح له هذا الذي يستنكر منه نعم ارفع الصوت ابن حبان نفف نففي نفسي أية وهذا يدل على وهم ابن حبان - [00:01:23](#)

هذا يدل على وهم ابن حبان رحمة الله في هذا. لأن وهذا يبين وجه انكار ابن حبة لهذا يبين أن ابن رحمة الله جرحه لأن روى الخبر. مثل ما جرح باز بن حكيم لأن روى - [00:02:08](#)

في كل سائمة لما في كل أربعين بنت لابون لا تفرق أبل عن من أداها مؤتجراً فهيا له. ومن منعها فانها اخذها وشطرم لها. عزمه من عظمات ربيها. هو لأن روى الخبر. هذا لا يصح. هو استنكر الخبر فجرحه - [00:02:26](#)

هنا أيضاً يظهر أنه جرحه لأنه لكن ابن حبان يظهر أنه ما تبين له وجه الخبر. ظن أن النبي عليه الصلاة والسلام صلى وله لم يتيقن دخول الوقت. وهذا باطل. ليس كذلك - [00:02:52](#)

ولهذا قال كنا إذا كنا مع النبي وسلم في سفر فقلنا زالت الشمس أو لم تزل صلى الظهر ثم ارتحل هو كأنه فهم أنه ان النبي عليه الصلاة والسلام اذا شك هل دخل وقت او لم يدخل وقت؟ صلى هل هذا يصلح - [00:03:10](#)

لا يمكن وهل هذا هو وضع الحديث؟ من القائل؟ أنس لكن النبي صلّاهما ماذا؟ بعد الزوال أنت حينما تأتي والامام يقيم الصلاة مثلاً تقول الإمام دخل الوقت ولا ولا تتابع الإمام - [00:03:30](#)

تبعد الإمام الوقت عند الإمام الوقت عند الإمام. فلهذا تصلّي معه. النبي عليه الصلاة والسلام صلى لكنهم رضي الله عنهم في نظرهم دخلوا فلما صلى عليهم أنه دخل. دخل ومثل أيضاً ما قال ابن مسعود - [00:03:50](#)

رضي الله عنه أو لما قال جابر لما بدأ له الفجر صلى. أول ما بدأ الفجر وبعدهم يقول قد طلعوا قال لهم لكنه طلع قال لما بدأ الفجر بدل أول ما بدأ له. ولهذا قد يحصل تردد وخاصة ان الزوال لا - [00:04:10](#)

قد لا يتبيّن تبيّن التام. ولهذا كنا إذا كنا مع النبي وسلم في سفر فقلنا زالت أو لم تزل صلوا. أنس ماذا أراد رضي الله عنه؟ أراد سرعة المبادرة إلى الصلاة - [00:04:30](#)

ما أراد أنه صلى قبل الزوال لا يريد أن يبيّن أن النبي عليه الصلاة كان يصلّيها في أول وقتها. حتى إننا نقول زالت أو لم تزل. من

شدة مبادرته. الوقت وكان يصلـي بـادر اليـها في اول وقتها. آآ - 00:04:44

خاصة في السـفر اما مـسـأـلة التـأخـير هذا بـحـث اخـر لكن الاـشـارة الى ان ان اي عمل قال الصـلاـة بـوقـتها عـلـى وـقـتها فـهـذا هو المـعـنى. ثم اـرـتـحل لـمـاـذـا؟ لـان السـفـر لـه حـالـة خـاصـة. كان عـلـيـه الصـلاـة وـالـسـلام اـذـا نـزـل - 00:05:05

قبل الزـواـل وـكان قـرـيبـا من الزـواـل رـبـما اـنـتـظـرـ. فـاـذـا زـالـت لـا يـرـتـحلـ قبل ان يـصـلـيـ فـاـن اـرـتـحلـ قبلـ الـوقـت لـا يـقـفـ اذا زـادـتـ بـؤـخـرـها عـسـىـ وـاـذـا زـالـتـ قبلـ انـ يـرـتـحلـ صـلـىـ هـذـاـ فيـ الصـحـيـحـيـنـ وـجـاءـ فيـ روـاـيـةـ عـنـ 00:05:25

اسـحـاقـ بـنـ روـيـهـ فيـ مـسـنـدـهـ وـعـنـدـ الـحـاـكـمـ فيـ الـارـبـعـينـ بـسـنـدـ صـحـيـحـ وـالـعـصـرـ صـلـىـ الـظـهـرـ وـالـعـصـرـ يـعـنـيـ قدـ انـ قـدـ العـصـرـ مـعـهـ الـظـهـرـ فيـ الـمـبـادـرـةـ فـكـانـ بـيـادـرـ اليـهاـ لـانـهـ مـشـغـولـ بـاـمـرـ السـفـرـ يـصـلـيـهاـ فيـ اـوـلـ وـقـتـهـ وـهـذـاـ اـيـضـاـ يـمـكـنـ انـ يـؤـخـذـ 00:05:49

مـنـهـ دـلـيـلـ اـنـاـ ماـ رـأـيـتـ اـحـدـ نـبـهـ لـكـنـ اـنـ كـانـ مـنـهـ فـهـوـ دـلـيـلـ عـلـىـ اـنـهـ لـمـ يـكـنـ يـصـلـيـ الـرـاتـبـةـ فيـ السـفـرـ بـدـلـيـلـ يـعـنـيـ قـالـ صـلـىـ الـظـهـرـ ماـ قـالـ لـانـ قـالـ صـلـىـ الـظـهـرـ ثـمـ اـرـتـحلـ 00:06:09

لـمـ يـقـمـ منـ صـلـىـ الـرـاتـبـ وـصـلـىـ السـنـةـ صـلـىـ الـظـهـرـ. قـالـ زـالـةـ اوـ تـصـومـ اوـ لـمـ تـزـولـ. مـعـلـومـ اـنـهـ يـؤـذـنـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ اـهـ يـصـلـىـ يـعـنـيـ الدـلـيـلـ ظـاهـرـ رـبـماـ يـقـالـ لـاـ يـصـلـيـ لـكـنـ بـالـنـظـرـ فيـ الـاـخـبـارـ اـنـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ كـانـ بـيـادـرـ الـىـ 00:06:26

الـاقـتـحـامـ بـعـدـ الزـواـلـ وـهـوـ مـبـادـرـ الـىـ مـاـ هـوـ فـيـهـ. مـثـلـ ماـ اـنـهـ بـادـرـ الـىـ الصـلاـةـ فيـ فـجـرـ يـوـمـ النـحرـ مـبـاـشـرـ. حـتـىـ اـنـ الرـائـيـ يقولـ قـدـ طـلـعـ الـفـجـرـ اـنـ يـطـلـعـ الـفـجـرـ لـكـهـ طـلـعـ. وـلـهـذـاـ قـالـ اـبـنـ مـسـعـودـ صـلـاتـاـنـ حـوـلـتـاـنـ عـنـ وـقـتـهـمـاـ. وـذـكـرـ 00:06:46

صـلاـةـ الـفـجـرـ لـيـسـتـ عـنـ وـقـتـهـاـ اـنـهـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ صـلـىـ لـاـ حـوـلـ تـاعـ وـقـتـهـمـ الـمـعـتـادـ الـذـيـ كـانـ يـصـلـيـ فـيـ النـبـيـ وـفـيـ لـفـظـ اـتـانـ تـحـولـاـنـ عـنـ وـقـتـهـمـاـ هـاـ؟ـ اـيـ نـعـمـ بـكـرـ بـهـمـاـ عـلـىـ غـيـرـ الـمـعـتـادـ مـنـ عـادـتـهـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ 00:07:06

جـمـعـ التـأـخـيرـ جـمـعـ التـقـدـيمـ وـجـمـعـ التـأـخـيرـ حـدـيـثـ اـنـسـ جـمـعـ التـقـدـيمـ حـدـيـثـ ماـ فـيـ جـمـعـ الـظـهـرـ فيـ اـوـلـ وـقـتـهـ ماـ فـيـ جـمـعـ. ماـ فـيـ جـمـعـ مـنـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ؟ـ لـاـ هوـ جـمـعـ الـلـيـ الـلـيـ قـالـوـاهـ جـمـعـ التـأـخـيرـ هـمـ الـلـيـ يـتـكـلـمـ بـعـضـهـمـ جـمـعـ التـقـدـيمـ جـمـعـ التـأـخـيرـ هـذـاـ وـاضـحـ ماـ فـيـ اـشـكـالـ لـانـهـ اـذـاـ 00:07:29

اـذـاـ صـلـىـ اـخـرـ الـظـهـرـ اـكـيـدـ سـوـفـ يـجـمـعـهـاـ. لـكـنـ كـلـامـ جـمـعـ التـقـدـيمـ. حـتـىـ قـالـ بـعـضـهـمـ مـنـعـهـ. لـكـنـ نـقـولـ الصـوـابـ جـائـزـاـنـ جـائـزـاـنـ بـعـضـهـمـ رـجـحـ جـمـعـ التـأـخـيرـ لـانـهـ اـذـاـ لـمـ يـصـلـيـ الـظـهـرـ يـعـنـيـ سـارـ فـيـ وـقـتـ 00:08:05

الـظـهـرـ اـهـ يـعـنـيـ اـدـرـكـهـ الـوـقـتـ وـهـوـ سـائـرـ سـوـفـ يـصـلـيـهـ الـعـصـرـ. لـكـنـ جـمـعـ التـقـدـيمـ الصـوـابـ اـنـهـ كـذـلـكـ. لـانـ جـاءـ فـيـ روـاـيـةـ الصـحـيـحـةـ اـنـهـ الـظـهـرـ وـالـعـصـرـ ثـمـ الـاـخـبـارـ الـاـخـرـيـ حـدـيـثـ مـعـاذـ الـلـيـ وـقـعـ فـيـهـ الـكـلـامـ آآـ اـنـهـ صـلـىـ الـظـهـرـ وـالـعـصـرـ فـيـ وـقـتـهـاـ وـالـمـغـرـبـ وـالـعـشـاءـ كـذـلـكـ 00:08:25

نـعـيـشـ مـعـ الـمـغـرـبـ. وـجـاءـ مـنـ روـاـيـاتـ اـخـرـ اـيـضـاـ وـجـاءـ مـنـ التـقـدـيمـ. حـدـيـثـ مـعـاذـ اـخـتـلـفـ فـيـ خـمـسـةـ اـقـوـالـ. مـنـ مـوـضـوـعـ الـىـ دـيـنـ صـحـيـحـ وـقـيلـ حـسـنـ وـقـيلـ ضـعـيفـ وـقـيلـ مـوـظـوعـ وـقـيلـ غـرـبـ. لـكـنـ الصـوـابـ اـنـهـ يـعـنـيـ لـاـ بـأـسـ 00:08:45

جـيدـ وـعـصـرـهـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ اـنـاـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ مـاـ فـيـهـاـ دـلـلـةـ. قـالـوـاـ اـنـسـ يـدـلـ عـلـىـ دـلـلـةـ التـقـضـيـ عـلـىـ دـلـلـةـ اـنـهـ كـذـلـكـ. حـدـيـثـ اـنـسـ يـدـلـ عـلـىـ دـلـلـةـ اـنـهـ صـلـىـ الـظـهـرـ ثـمـ 00:09:05

هـذـاـ هـوـ لـكـنـ نـقـولـ جـاهـلـ وـالـاـخـرـيـ تـبـسـفـرـ بـعـظـهـمـ رـبـماـ ظـلـعـيـفـةـ هـمـ قـالـوـاـ سـكـوتـ اـنـسـ روـاـيـةـ المـشـهـورـةـ عـنـ صـلاـةـ الـعـصـرـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـهـ مـاـ جـمـعـ هـذـاـ خـلـافـ هـدـيـ وـسـنـةـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ. لـانـهـ اـذـاـ جـاءـ جـمـعـ التـأـخـيرـ جـاءـ جـمـعـ التـقـدـيمـ 00:09:33

هـذـاـ هـوـ اـشـهـرـهـ ثـلـاثـةـ اـخـبـارـ. حـدـيـثـ اـنـسـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـمـ هـذـاـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ. وـحـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ فـيـ الـبـخـارـيـ مـعـلـقـ فـيـ الـبـخـارـيـ مـعـلـقـ فـيـ اـحـادـيـثـ اـخـرـيـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ حـدـيـثـ مـعـاذـ آآـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـهـذـهـ 00:09:55

حـدـيـثـ حـدـيـثـ مـعـاذـ فـيـ الصـحـيـحـ مـخـتـصـرـ حـدـيـثـ مـعـاذـ فـيـ الصـحـيـحـ مـخـتـصـرـ كـذـلـكـ عـنـ جـابـرـ. لـكـنـ الـعـمـدـةـ عـلـىـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـمـ وـابـنـ عـبـاسـ. حـدـيـثـ اـبـنـ عـمـ اـنـهـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ كـانـ يـجـمـعـ اـذـاـ جـدـ بـهـ السـيـفـ 00:10:16

حـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ كـانـ يـجـمـعـ اـذـاـ كـانـ عـلـىـ ظـهـرـ سـيـفـ. حـدـيـثـ اـنـسـ فـيـ النـزـولـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ وـهـوـ رـاكـبـ

وكذلك حديث ابن عمر حديث ابن عمر لهذا - 00:10:33

حديث ابن عمر صريح في هذا يجمع بينهما. حديث ابن عباس انه اذا كان على ظهره سيف النازل اللي بيمشي على ظهره سيل الانسان يعني نزل لاجل الصلاة هو مثلا يقول انا اريد العصر سوف تمر به وانا سائر نزل - 00:10:53

يصلی العصر مع الظهر. ولذا كان الصواب في الجمع وفي الفطر مثل ما قال ابن المنذر واسحاق وعمر ابن افضل افضلهم ايسرهما من التقديم او التأخير وهذا هو الذي تجتمع بالاخبار عنه عليه - 00:11:12

الصلاه والسلام واياكم سم ان شاء الله تحضر ان شاء الله رجونا ان شاء الله ت Shawf لعله لعنة انا احفظه انا احفظه معلق البخاري لكن اللي في الصحيح ابن عباس غير - 00:11:32

تقصد حديث انه عليه جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء اراد ان يخرج امته هذا في الصحيحين حديث ابن عباس ايضا انه جمع من غير خوف ولا سفر. من غير خوف ولا مطر. هذا صحيح مسلم. هذا هذا - 00:11:56

المطلق عليه في صحيح مسلم. لكن الجمع اللي ورد في السفر هذا عند البخاري معلق انا ما اذكره في في مسلم. اما حديث اخر هذا جمعه بالمدينة وجاء ايضا عن ابي هريرة ايضا - 00:12:16

ايضا عن ابي هريرة لما ان ابن عباس خطب الناس يوم من الايام اشتبت النجوم ولم اصل المغارب فقال رجل يا ابن عباس الصلاة قال لا ام لك اتعلمني بالسنة؟ قال اظن شقيق ابن - 00:12:29

فحك في نفسه. فسألت ابا هريرة. ابن عباس قال له ان الله جمع بين الظهر والعصر والمشافقة. قال صدق صدقه صدق ابو هريرة ابن عباس رضي الله عنهم بالمدينة في المدينة - 00:12:51

نقول اليك حسب الايسر الانسان انت انت مثلا سائر وقت الظهر يقول ابن نزل وقت العصر يقول السنة التأخير. تقول لا انا الان ابي انزل وقت الظهر والعصر ابمشي ماني بنازل الجمعة التقديم - 00:13:14

اذا نزل الولد فان يصلی مع الناس. ما في جمع. يصلی يصلی مع الناس ولا قصد. يقصر اذا صلی وحدة لسبب. فلا بأس من القصر. بل هو اذا صلی وحدة - 00:13:36